

فشل الحمل والإجهاض

يحدث الإجهاض التلقائي بنسبة 15-20% من بين كل حالات الحمل، بينما تنتهي نسبة 22% من حالات الحمل الأخرى بالإجهاض المتعمد. ويحدث الإجهاض غير المكتمل عندما لا يتم طرد كل ما نتج عن الحمل إلى خارج الرحم، وقد يحدث إجهاض غير مكتمل في أي من الحالتين: عندما يكون الإجهاض مقصوداً أو تلقائياً. وتواجه النساء الباحثات عن رعاية بعد الإجهاض غير المكتمل بأن الخدمات المتوفرة للإجهاض الآمن وكذلك لرعاية ما بعد الإجهاض غير كافية أو غير ملائمة. وفي البلدان التي تضع قيوداً على خدمات الإجهاض الآمن، قد يتم الإجهاض على أيدي مقدمي خدمة غير مدربين وفي ظروف غير ملائمة، ويعتبر الإجهاض غير المكتمل مشكلة.

ويصعب تأكيد حدوث الوفاة التلقائية للجنين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل ومن ثم يصعب توثيق هذا الأمر، لكن في الولايات المتحدة فقط يقدر عدد حالات وفاة الأجنة خلال الأشهر الثلاثة الثانية والثالثة للحمل ما بين 125000 - 190000 كل عام. ومن أساليب العلاج المتعارف عليها لحالات وفاة الجنين داخل الرحم خلال الأشهر الثلاثة الثانية للحمل هي جراحة التوسيع والتفريغ (D&C) والمواد غير الجراحية المحفزة للولادة والتي يعتمد استخدامها على مدة الحمل ومهارات مقدم الخدمة والأسلوب المفضل لديه. وخلال هذه المرحلة من الحمل، في الغالب لا يتم لفظ الجنين المتوفى تلقائياً، ويكون التفريغ التام أساسي لتفادي احتمال حدوث اختلاطات خطيرة تؤثر على صحة المرأة.

الملخص التالي يوضح أسلوب تناولنا لفشل الحمل خلال الثلاثة أشهر الثانية والثالثة من الحمل:

عقار ميزوبريستول لعلاج الإجهاض غير المكتمل:

يعتمد النظام التقليدي لعلاج الإجهاض غير المكتمل خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحمل إما التجريف أو التفريغ عن طريق الشفط. وعلى الرغم من فاعلية تلك الأساليب الجراحية، فإنها تحتاج إلى مقدمي خدمة مدربين جيداً وأجهزة خاصة وتعقيم وغالباً إلى تخدير. ومن ثم يصبح استخدام عقار ميزوبريستول لعلاج الإجهاض دوائياً بديلاً جيداً للتدخل الجراحي في الأماكن ذات الإمكانيات المحدودة والتي يصعب فيها الحصول على مقدمي خدمة على قدر عالٍ من المهارة. وقد أثبتت الأبحاث أن العلاج الدوائي للإجهاض غير المكتمل آمن وفعال وتترتب عليه نسبة قليلة من الأعراض الجانبية، كما أنه مقبول جداً لدى السيدات. هذا بالإضافة إلى أن عقار ميزوبريستول سهل التداول ولا يحتاج إلى أن يوضع في ثلاجة، كما أنه متوفر وسعره مناسب. ومن خلال زيادة فرص الحصول على العلاج الآمن للإجهاض غير المكتمل، يمكن لعقار ميزوبريستول أن يخفف من نسبة وفيات الأمهات الناتجة عن اختلاطات الإجهاض التلقائي أو المتعمد.

النتائج الأساسية لأبحاث استخدام عقار ميزوبريستول للإجهاض غير المكتمل

- وجدت العديد من الأبحاث السريرية أن استخدام 600 ميكروجرام من عقار ميزوبريستول عن طريق الفم له نفس فاعلية وأمان العلاج الجراحي لحالات الإجهاض غير المكتمل.
- وجدت الأبحاث الحديثة أن جرعة بديلة من عقار ميزوبريستول تبلغ 400 ميكروجرام يتم أخذها تحت اللسان يكون لها نفس فاعلية وأمان جرعة قدرها 600 ميكروجرام من عقار ميزوبريستول عن طريق الفم وذلك لعلاج حالات الإجهاض غير المكتمل.
- نسبة رضا السيدات المشاركات بالبحث فاق التسعين بالمئة. كما أن الأعراض الجانبية كانت مقبولة جداً.

وبعد دلائل نجاح عقار ميزوبريستول في علاج الإجهاض غير المكتمل، قامت Gynuity بإجراء أبحاث أخرى عن الجرعات الأنسب وطرق تناول عقار ميزوبريستول، كما قامت بدراسات جدوى في عدد من مناطق تقديم الخدمة. وتوسعت أبحاثنا إلى جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا وأمريكا اللاتينية وجزر الكاريبي وأوروبا الشرقية/الاتحاد السوفيتي سابقاً. وستتضمن الخطوات التالية تقديم عقار ميزوبريستول في أماكن تقديم الخدمة الصحية بالريف وتوثيق استخدامه في المستويات الأدنى من نظام الرعاية الصحية.

استخدام عقار ميزوبريستول لعلاج وفاة الجنين داخل الرحم خلال الأشهر الثلاثة الثانية من الحمل:

بسبب ندرة الجراحين المدربين، بدأ العديد من الأطباء في اللجوء لاستخدام عقار ميزوبريستول كبديل للتدخل الجراحي لتفريغ الرحم بعد وفاة الجنين خلال الأشهر الثلاثة الثانية من الحمل. وقد أثبت عدد قليل من الدراسات التي نشرها الزملاء أن عقار ميزوبريستول يماثل في الفاعلية عقار الأوكسيتوسين أو البروستاجلاندينات الأخرى وذلك عند استخدامه لعلاج تلك الحالات. وأصبح عقار ميزوبريستول معياراً مقبولاً للرعاية في حالات وفاة الجنين داخل الرحم خلال الأشهر الثلاثة الثانية من الحمل. وعلى أية حال، فإنه في ظل غياب دراسات أكثر لهذا الأسلوب من العلاج لم يتم تحديد جرعة العقار وكذلك تختلف طريقة الأخذ كما أن هناك نقاطاً أخرى لم يتم الاتفاق عليها مثل توقيت الجرعات والجرعة الإجمالية.

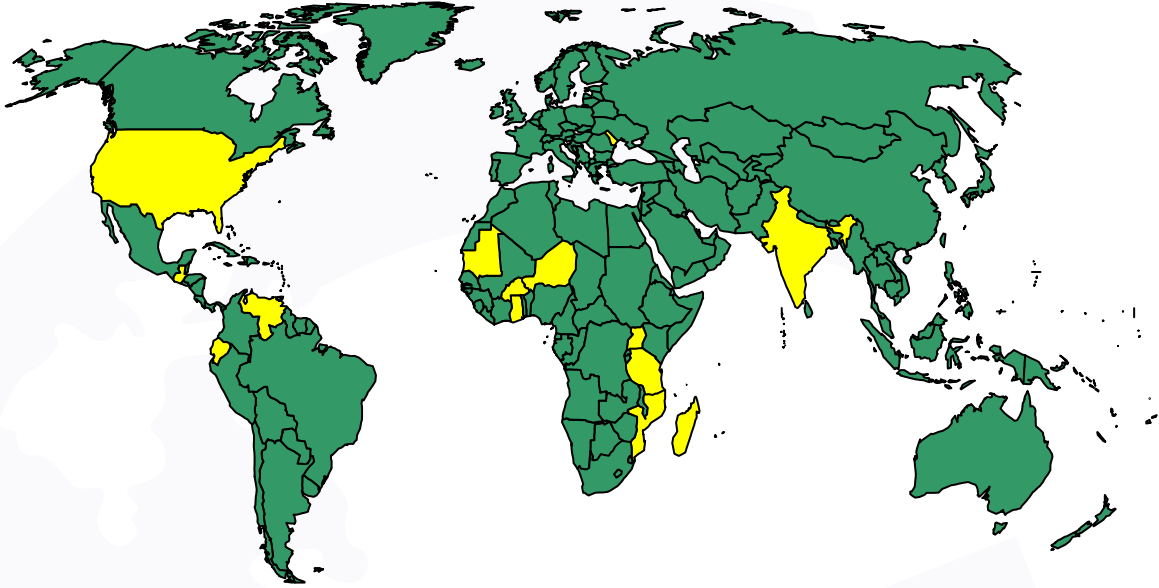
وتقوم Gynuity بالتعاون مع الباحثين في الولايات المتحدة بإجراء دراسة عشوائية لاختبار جرعتين من عقار ميزوبريستول (200 ميكروجرام مقابل 100 ميكروجرام) يتم أخذها عن طريق الوجنة كعلاج لوفاة الجنين خلال الفترة ما بين الأسبوع 14 - 28 من الحمل. وتهدف الدراسة إلى تحديد أقل جرعة آمنة وفعالة من عقار ميزوبريستول لعلاج تلك الحالة حتى يتمكن مقدمو الخدمة من استخدام العقار بثقة أكبر. وستمكن نتائج الدراسة شركات الأدوية من تسجيل عقار ميزوبريستول لعلاج حالات وفاة الجنين خلال الأشهر الثلاثة الثانية من الحمل. ستمكن Gynuity من الاستمرار في الأبحاث الخاصة باستخدام عقار ميزوبريستول بعد ان حصلت على جائزة من المنظمة الأمريكية الغذاء والدواء (FDA).

التعاون والتدريب والنشر:

- الشراكة مع مقدمي الخدمة بالقطاعين العام والخاص لتقديم عقار ميزوبريستول في رعاية ما بعد الإجهاض في خدمات الصحة الإنجابية المقدمة.
- التعاون مع شركات أدوية لتسهيل تسجيل عقار ميزوبريستول دولياً لعلاج فشل الحمل.
- تقديم المساندة الفنية لأجهزة الحكومات المحلية لتضمين نظم العلاج بعقار ميزوبريستول لرعاية ما بعد الإجهاض ولتحسين البروتوكولات المعمول بها والمبنية على الأدلة السريرية المحلية.
- تطوير مواد تعليمية وتدريبية لصناع القرار والعاملين بالعيادات والمستخدمين.
- تنظيم الندوات وفرص التعليم ودورات تدريبية للمشاركة في المعلومات وتحفيز الاهتمام باحتمالات العلاج التي يوفرها عقار ميزوبريستول في تلك الحالات.
- التعاون مع اتحاد رعاية ما بعد الإجهاض لتضمين عقار ميزوبريستول دولياً في عدة الأدوات المجهزة مسبقاً لرعاية ما بعد الإجهاض.

النطاق الجغرافي:

تقوم Gynuity للمشاريع الصحية بإجراء بحث على فشل الحمل بعدد من مناطق العالم. وتوضح الخريطة التالية الدول التي تتم بها الأبحاث. وقد تم تطبيق عملنا على حالات وفاة الجنين داخل الرحم خلال الأشهر الثلاثة الثانية للحمل في الولايات المتحدة.



إصدارات:

- تعليمات الاستخدام: عقار ميزوبريستول لعلاج الإجهاض والإجهاض غير المكتمل. لقاء الخبراء لبحث عقار ميزوبريستول والممول من مشروع تقنيات الصحة الانجابية وGynuity للمشاريع الصحية. 9 حزيران 2004 نيويورك (تم تحديثه في أيلول 2007) متوفر باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية والروسية والأسبانية والتركية.
- رعاية ما بعد الإجهاض في نشرة الحدث الإخبارية: عدد خاص عن استخدام عقار ميزوبريستول في سياق رعاية ما بعد الإجهاض عدد 9، أيار 2006. اتحاد رعاية ما بعد الإجهاض. متوفر باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية والأسبانية.
- دليل إرشادات خاص بعقار ميزوبريستول لعلاج الإجهاض غير المكتمل (سينشر قريباً)
- ميزوبريستول: إضافة جديدة لرعاية ما بعد الإجهاض. تقرير الاجتماع. Gynuity للمشاريع الصحية (تشرين أول 2003) لمزيد من المعلومات أو لطلب نسخ من النشرات السابقة يرجى الاتصال بـ pubinfo@gynuity.org. للمزيد من المصادر قم بزيارة موقع www.gynuity.org.

مشاريع هذا البرنامج ممولة من عدد من المانحين منهم مؤسسة ديفيد ولوسيل باكارد، هيئة التعاون والتنمية الدولية السويدية (SIDA)، إدارة الأدوية والغذاء الأمريكية، مؤسسة ويليام وفلورا هيلوت ومانج آخر. للمزيد من المعلومات عن أي من المشاريع المدرجة في هذا الملخص الرجاء التواصل عبر الموقع الإلكتروني pubinfo@gynuity.org.

6حزيران 2008